

ذ: رشيد فيلاي أنصاري

1-تحديد القضية: بالنسبة للسياق أو الوضعية:

القضية هي الموضوع الرئيسي الذي ورد في السياق أو الوضعية، ويجب تحديدها بجملة اسمية مختصرة.
إذن يجب التركيز على القضية المحورية وعدم الاهتمام بالقضايا الفرعية.

مثال: 1-أسباب عزوف الشباب عن الزواج. 2-آثار الطلاق السلبية على الأسرة والمجتمع.

2-تحديد الإشكالية أو المشكلة: بالنسبة للسياق أو الوضعية:

-الإشكالية أو المشكلة في مادة التربية الإسلامية تختلف عن الإشكالية في مادة الفلسفة التي تعتمد على طرح تساؤل.
أ- إذا كان السياق أو الوضعية عبارة عن نص ليس فيه آراء مختلفة:
 هنا نحدد المشكلة أو الإشكالية بربط محتوى السياق بالدروس، فما وجدناه مخالفا وفيه تعارض مع الدروس والمداخل فهو المشكل.

-مثال: -إهمال الزوج لوظائفه تجاه أسرته مما أدى إلى مشاكل في العلاقة الزوجية واللجوء إلى الطلاق.

ب- إذا كان السياق أو الوضعية تحتوي على عدة آراء مختلفة:

إذا كان في السياق أو الوضعية عدة آراء ففي غالب الأحيان تكون مختلفة فيما بينها، فيكون الجواب هو:
 -تباين الآراء حول...
 -اختلاف الآراء حول...
 -تعارض الآراء حول...

-مثال: 1-اختلاف الآراء حول أسباب عزوف الشباب عن الزواج. / 2-تباين الآراء حول أهمية العلم في ترسيخ الإيمان. / 3-تعدد الآراء حول أسباب الطلاق وسبل علاجه.

3- سؤال المفاهيم:

يطلب منك في هذا السؤال تحديد مفهوم المصطلحات الواردة في الإطار المرجعي، فتجيب بكل بساطة من حفظك لهذه المفاهيم، وفي الغالب يطلب المفهوم الاصطلاحي.

المفاهيم الواردة حسب الإطار المرجعي المكيف:

الإيمان / الغيب / الأسرة / الزواج / الوفاء بالأمانة والمسؤولية / التكليف / الكفاءة / الاستحقاق / الطلاق / الصبر / اليقين / العفو / التسامح.

المفاهيم الثانوية الواردة في الكتاب المدرسي: (تحفظ تحسبا للمفاجئة)

صلح الحديبية / فتح مكة / الخطبة / الوفاء / الأمانة / المسؤولية / العلم / التفاوض / التشاور / العدة / الفلسفة

4- سؤال إبداء الموقف والرأي:

يطلب منك في هذا السؤال إبداء رأيك وموقفك من قول أو سلوك مع التعليق.

1-تحديد الموقف:

فموقفك يجب أولا أن **يوافق الإسلام** أي ما درسته في دروس المداخل وسورة يوسف، فتقبل ما يقبله الإسلام ب **أوافق أو أتفق مع** (وتعيد كتابة الموقف باختصار). أو **تعارض ما يتعارض مع الإسلام** والدروس **بلا أوافق أو أعارض** (وتعيد كتابة الموقف باختصار).

2-التعليل:

ثم لابد من التعليل، ويكون انطلاقا من **الدروس وفهمك للمحاور.**

أما إذا طلب منك **الاستدلال بنص شرعي**، هنا يجب أن تعزز جوابك **بآية أو حديث**، قد يكون من سورة يوسف إذا طلب منك ذلك، وقد يكون بآية من سورة أخرى أو حديث نبوي.

مثال: حدد موقفك ممن يرفض الزواج، باعتباره تقييدا للحرية، ويزيد من نفقات الرجل.
الموقف: لا أوافق من يرفض الزواج لأنه يقيد الحرية ويزيد من نفقات الرجل.
التعليل: لأن الإسلام يدعو إلى الزواج في حال القدرة عليه، كما له مقاصد إيجابية كالإحصان والعفاف وتلبية الحاجات المتبادلة للزوجين، وكذلك تحصين المجتمع من الفواحش..

5- إبراز العلاقة بين القيم والمفاهيم:

أولا أنواع العلاقات الواردة في الدروس هي: **علاقة ترابط وتكامل / علاقة سببية / علاقة شرطية / علاقة تضاد.**

1-مثال: العلاقة بين المفاهيم:

-العلاقة بين الإيمان والعلم **علاقة تكامل وترابط** لأن العلم يهدي إلى الإيمان ويقوي دعائمه...
 -العلاقة بين صلح الحديبية وفتح مكة **علاقة سببية** لأن صلح الحديبية كان تمهيدا لفتح مكة خاصة بعد نقض العهد
 -العلاقة بين الكفاءة والاستحقاق **علاقة شرطية** لأن الكفاءة شرط أساسي للاستحقاق...
 -العلاقة بين الطلاق بتماسك الأسرة **علاقة تضاد** لأن الطلاق ينهي العلاقة الزوجية وبالتالي لا تتحقق مقاصد الزواج
 وأحيانا يطلب من التلميذ بيان العلاقة بين الدروس ببعضها البعض، وفي غالب الأحيان تكون علاقة تكامل وترابط، لأن الدروس منسجمة ببعضها البعض ولها مقاصد موحدة.

2-مثال: العلاقة بين الدروس: (علاقة تكامل وترابط)

-العلاقة بين الصبر وتماسك الأسرة **علاقة تكامل وترابط** لأن بالصبر يتجاوز الزوجين مشاكل الحياة، ويصبران على عيوب بعضهما البعض...
 -العلاقة بين الإيمان بالغيب والصبر على المحن **علاقة تكامل وترابط** لأن الإيمان بالغيب يجعل المؤمن يرضى بقضاء الله وقدره، ويستعين به سبحانه ويتوكل عليه، ويدعوه إلى العمل والأخذ بالسباب لتجاوز محنه....

6-سؤال الوضعيات أو التصرفات:

يطلب من هذا السؤال تحديد الحكم للتصرفات أو الوضعيات مع التعليل، فنقوم بتحديد الحكم بكتابة جائز أو غير جائز، أما التعليل فيكون انطلاقا من الدروس (يمكن التعليل من خلال الشروط أو المفهوم أو المقاصد ...)

مثال: بين الحكم للتصرفات الآتية مع التعليل:

| التصرفات / الوضعيات | الحكم | التعليل |
|---|----------|--|
| طلق رجل زوجته في طهر مسها فيه | غير جائز | لأنه طلاق بدعي، ويجب أن يطلقها في طهر دون جماع. |
| اتفقت امرأة مع خطيبها إسقاط حقها في المهر مراعاة لفقره. | غير جائز | لأن من أركان الزواج المهر و من شروطه عدم الاتفاق على إسقاطه. |

7-سؤال الاستدلال على بعض المعطيات أو تعزيز الجواب بالدليل الشرعي:

يطلب في هذا السؤال الاستدلال بنص شرعي مناسب إما على معطى معين، أو تعزيزا لجوابك على سؤال معين.
 وهذا الاستدلال إما أن يكون **عاما** بمعنى يترك لك المجال باستحضار نص مناسب **لجوابك** أو **للمعطى** في السؤال، وإما أن يكون **خاص** أي يطلب منك **آية محددة من سورة يوسف** تناسب جوابك أو المعطى.

أمثلة:

1-استدل بنص شرعي مناسب من سورة يوسف يدل على قيمة الصبر:

قال ربنا: " قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ "

2-من مقاصد الزواج تحقيق السكينة والطمأنينة استدل بنص شرعي مناسب على ذلك:

قال ربنا: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً "

3-اذكر باقي أسس الكفاءة مستدلا على أحدها بنص شرعي مناسب:

باقي الأسس التي لم تذكر في الوضعية القوة والأمانة وحسن الخلق والاستقامة، قال ربنا: " قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ "

8-سؤال مباشر في الدروس:

يطلب من التلميذ أحيانا الإجابة عن سؤال مباشر بالدروس مرتبط بمحور من المحاور فالإجابة تكون **مباشرة من خلال حفظه أو فهمه للدرس.**

-مثال:

-اذكر مقصدين من مقاصد الطلاق:

-تفادي الأضرار النفسية والصحية بالزوجين أو بأحدهما.
-رفع المشقة عن أحد الزوجين إذا أصيب بمرض عضال يخل بواجبات الزواج.

9-سؤال غير مباشر: (وأحيانا يكون سؤال مركب أي يشمل عدة دروس أو عدة أسئلة)

يحاول التلميذ استثمار ما فهمه من الدروس ويحاول أن يربط بعضها ببعض مع استحضار المفاهيم إن أمكن للإجابة عن السؤال.

-مثال:

-بين كيف يمكن للإيمان بالغيب أن يسهم في تجاوز المحن خاصة أزمة كورونا، مع ذكر
أثرين من آثاره على السلوك.

يمكن للإيمان بالغيب أن يسهم في تجاوز أزمة كورونا بتفويض الأمر إلى الله والرضا بالقضاء والقدر فتستريح نفسية المسلم ويطمئن قلبه بعيدا عن الهم والغم، كما أن الإيمان بالغيب يدفع بالمسلم إلى الأخذ بالأسباب لتجاوز محنة كورونا باتباع التعليمات الوقائية..أما أثره على السلوك فنجد السعي للتخلي بالقيم والمثل والأخلاق الفاضلة والسعي للعمل الصالح استعداد لليوم الآخر.

10-سؤال يشمل عدة أسئلة مع بيان الموقف والتعليل في بضعة أسطر:

أحيانا يطلب من التلميذ الإجابة عن سؤال يشمل عدة أسئلة مع بيان موقفه منها وتعليل الجواب وربما طلب منه الدليل الشرعي.

فيكتب التلميذ فقرة قصيرة في بضعة أسطر يركز فيها على الإجابة عن جميع الأسئلة المطروحة في السؤال.

-مثال:

حدث في بضعة أسطر عن كيفية دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة، وكيف تعامل مع
أهل قريش؟ مستشهدا على ذلك بحديث نبوي شريف، ومستخلصا القيمة التي تحلى بها
النبي خلال لقائه بقريش.

دخل النبي مكة بعد أن اختفى رجال قريش خلف الأبواب، لأن أبا سفيان أخبرهم بما أخبره النبي أن من دخل بيته فهو آمن، وكان راكبا راحلته منحيا على رحلها تكاد لحيته تمسه تواضعا. دخل النبي إلى مكة وبدأ يهدم الأصنام التي بلغ عددها 360 صنم، ثم طاف بالبيت وخطب الناس بعد أن خطب النبي الناس وجه خطابه لقريش قائلا: " يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم؟ فقالوا: خيرا أخ كريم وابن أخ كريم، فقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: فإنّي أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: (لا تريب عليكم اليوم) اذهبوا فأنتم الطلقاء "

والقيمة التي تحلى بها النبي هي العفو والتسامح.

ملاحظة: منهجية التعامل مع النصوص الشرعية في وثيقة مستقلة تشمل كيفية استخراج القيم والأحكام وتحديد المضمون والقضية واستخلاص الدروس والعبر.